نـــور يسوع المسيح المسيح
ΦΩΣ الغالب XPISTOY
NOUR ALMASIH / Light of Christ — Issue No: 894 السنة الثامنة عشرة - عدد
Registered Society. No. 580 327 914 — (22/ 02/ 2009) غربي (09/02/ 2009) شرقي
جمعية نور المسيح
رقم : 580 327 914

أحد مرفع اللحم (يوم الدينونة العظيم)

٢٠٠٩/٢/٩ ش ٢٠٠٩ /٢/٢٢ غ — الأيوثينا الثّالث — اللحن الثالث

وتذكار القديس نيكوفورس الشهيد

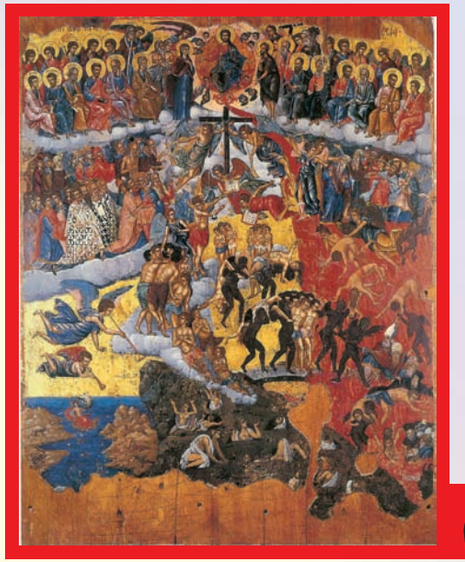

طروبارية القيامة على اللحن الثالث :- لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات ، لأن الرب صنع عزاً بساعده ووطىء الموت بالموت ، وصار بكر الأموات ، وانقذنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى .

ابوليتيكية للقدّيس نيكوفورس على الحن الرابع :
إنّ شهيدك يا ربُّ بجهاده نال منك إكليل عدم البلى يا إلهنا . فإنّه أحرز قوّتك فحطّم المَرَدة . وسحق بأس الشياطين الضعيف الواهي . فبتضرعاته أيّها المسيح الإله خلّص نفوسنا . **طروبارية شفيع / ـة الكنيسة : ...**

قنداق التريوذي على اللحن الأول :-

يوم الدينونة العظيم

إذا أتيت يا اللّه على الأرض بمجد فترتعد منك البرايا بأسرها . ونهر النار يجري أمام عرشك والصحف تُفتح . والخفايا تُشهر . فنجّني حينئذ من النار التي لا تطفأ . وأهلني عن يمينك أيها الديّان العادل .

المحبة لا تحسد ـ للقدّيس باسيليوس الكبير

أشرّ ما في الحسد أنّه داء يُطوى في الكتمان. ترى الحسود خافض البصر، كالح الوجه ، يشتكي باستمرار من عذاب داخليّ ما يُذبل وجهه ويُضني جسده ، فيهزل ويضعف. فهو يستحي أن يقول «إنّي حسود ، أشعر بالمرارة والحزن للخير الذي حصل عليه إنسان غيري، وإنّي أتعذّب لسعادة أصدقائي، ولا أطيق نجاح أترابي. إنّي أرى أنّ سعادة الآخرين سيفٌ يمزّق أحشائي ويطعنّي في الصميم» . هذا ما كان يجب أن يبوح به الحسود. لكنّه يُفضّل أن يحفظه في قلبه ويصمت، وهكذا يبقى الدّاء في ذاته ، فيضنيه العذاب، ويفنى جسمه قليلاً قليلاً.

بطرس البخيل

هذه القصة حقيقيّة وليس من نسج الخيال وهي موجودة في سِيَر الآباء القدّيسين.

جلس القديس يوحنا الرحيم رئيس أساقفة الإسكندريّة يحكي لأولاده عن المحبّة حينما تُبذَل .. وأنصَت له الجميع .. فقد كانت القصّة مثيرة فعلاً ..

رجل غنيّ ، يلبس الحرير .. يغلق على نفسه .. يقتر على غيره .. ليس الفقير أمراً وارداً في عيشه .. شحّه يخنقه وبخله يقيّد حركته ..

طرق بابه فقير .. ويبدو أنّ الفقير كان يلح في الطلب ، فما كان من هذا البخيل بطرس إلاّ أنّه دلف إلى الدّاخل وأتى برغيف ناشف وقَذَفَ به في وجه الفقير ، وأغلقَ الباب بعنف ..

ومرض بطرس البخيل حتى شارف الموت ، ووجد نفسه في حلم يقف أمام الديّان ، والشياطين تحتجّ ضدّه .. وبينما هو في تلك الحيرة ، إذا بملاك يدخل حاملاً معه الرغيف النّاشف ، يتوسل إلى اللّه ويتشفّع من أجله ..

«كل ما فعلتم بأحد إخوتي الأصاغر . فبي قد فعلتم».

شُفيَ بُطرس من مرضه .. لكنّه قد عزم على شيء .. فقد عزم أن يُعطي المسيح .. في محبّة باذلة لا تطلب ما لنفسها.

وذات يوم طرق بابه فقير يرتعش من البرد .. وفرح بطرس هذه المرّة .. وبسرعة خلع معطفه وألبسه للفقير .. فَرحاً بما فعل .. لقد أحَسَّ أنّه عمل شيئاً يُفَرِّح قلب الربّ.

وفي ذات اللّيلة ، رأى نفسه في نفس الحلم، ولكنّه إندهش حينما رأى السيّد المسيح ، جالساً يرتدي المعطف الذي ألبسه للفقير: واستيقظ يقول في نفسه

الآن أومن تماماً بما قاله السيّد عن إخوته الفقراء ..

يا لعِظَم مرتبة الفقراء .. اللّه يختفي فيهم .. الفقير يمدّ يدَه متسوّلاً ، لكن اللّه هو الذي يقبل الصدقة ..

وراح بطرس في إندفاع تَقَويّ مُقَدّس ، يبيع ما يملك ، ويتصدّق به على الفقراء إخوة المسيح .. ولمّا لم يجد شيئاً يبيعه ، باع نفسه ، وتصدّق بثمن نفسه على الفقراء عدداً من السنين .. ولما بدأ خبره ينتشر هربَ إلى البريّة ، وترهّب .. يكمّل سيرته ، بعد أن بلغ إلى عطاء النفس ، وكلّما خلد بطرس إلى نفسه ، يجيئه هذا الصوت الإلهيّ ، يتردّد ويملأ عليه المكان:

«الحق أقول لكم ما صنعتموه بأحد إخوتي الأصاغر، أعني المساكين والغرباء والجائعين والساقطين في الشدائد والأحزان والجوع والعطش والمرض .. فبي قد فعلتم ..»

من روائع القدّيس يوحنا الذهبي الفم

« أعطيتموني كسرة يابسة ، فنلتم ملكوت السموات. وهبتموني درهماً من الفضّة. فأخذتم نعيم الفردوس، كسوتموني ثوباً مُمَزّقاً، فكسوتكم ثوباً من النّور، سقيتموني كأس ماء بارد، فأرويتكم ماء الحياة والراحة.» « أعطيتموني عطايا زائلة ، ففزتم بأمور باقية لا تضمحل».

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح) يمكنكم مراسلتنا عبر البريد الالكتروني: e-mail: light_christ@yahoo.com

الرسالة

قوّتي وتسبحتي الربُّ أدباً ادَّبني الربُّ

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى اهل كورنثس (٨:٨-٩:٢)

يا إخوةُ إن الطعام لا يقرّبنا إلى اللّه. لانَّا إن أكلنا لا نزيد وإن لم نأكل لا ننقص * ولكن أنظروا أن لا يكون سلطانكم هذا معثرةً للضُّعفاء * لانَّه إن رآك أحدٌ يا من له العلم متّكئاً في بيت الاوثان أفلا يتقوَّى ضميرهُ وهو ضعيفٌ على أكل ذبائح الأوثان * فيهلك بسبب علمك الأخُ الضعيف الذي مات المسيح لأجله * وهكذا إذ تخطئون إلى الأخوة وتَجرحون ضمائرهم وهي ضعيفةٌ إنّما تخطئون إلى المسيح * فلذلك إن كان الطعام يشكّك أخي فلا آكل لحماً إلى الابد لئلاّ أشكّك أخي * ألستُ أنا رسولاً. ألستُ أنا حراً. أما رأيت يسوع المسيح ربّنا. ألستم أنتم عملي في الرب * وإن لم أكن رسولاً إلى آخرين فانّي رسولٌ إليكم لانَّ خاتم رسالتي هو أنتم في الرب.

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الأنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (متى٢٥:٣١-٤٦)

قال الربُّ متى جاء ابن البشر في مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذٍ يجلس على عرش مجده * وتُجمع اليه كل الامم فيُميّزُ بعضهم من بعضٍ كما يميّز الراعي الخراف من الجداء * ويُقيمُ الخراف عن يمينه والجداء عن يساره * حينئذٍ يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي ابي رِثوا المُلك المعدَّ لكم منذُ انشاء العالم * لأني جعتُ فاطعمتموني وعطشتُ فسقيتموني وكُنتُ غريباً فآويتموني * وعُرياناً فكسوتموني ومريضاً فعدتموني ومحبوساً فأتيتم اليَّ * حينئذٍ يجيبه الصدّيقون قائلين يا ربُّ متى رأيناك جائعاً فأطعمناك أو عطشان فسقيناك * ومتى رأيناك غريباً فآويناك أو عُرياناً فكسوناك * ومتى رأيناك مريضاً أو محبوساً فأتينا اليك * فيُجيب الملك ويقول لهم الحقَّ اقول لكم بما انَّكم فعلتم ذلك بأحد اخوتي هؤلاء الصغار فبي فعلتموه * حينئذٍ يقول ايضاً للذين عن يساره اذهبوا عنّي يا ملاعين الى النار الابديّة المُعَدَّة لإبليس وملائكته * لانّي جُعتُ فلم تُطعموني وعطشتُ فلم تسقوني * وكنتُ غريباً فلم تؤووني وعُرياناً فلم تكسوني ومريضاً ومحبوساً فلم تزوروني * حينئذٍ يجيبونهُ هم ايضاً قائلين يا ربُّ متى رأيناك جائعاً أو عطشانَ أو غريباً أو عُرياناً أو مريضاً أو محبوساً ولم نخدمك * حينئذٍ يُجيبهم قائلاً الحقَّ اقول لكم بما أنَّكم لم تفعلوا ذلك بأحد هؤلاء الصغار فبي لم تفعلوهُ * فيذهب هؤلاء الى العذاب الابدي والصديقون الى الحياة الابدية.

الفيلسوف بائع السمك

أغلق متجره ، وذهبَ في يوم الربّ يوم الأحد ، إلى البريّة حيثُ اعتاد أن يمضي اليوم المقدّس ، مع قديس البريّة الأنبا بيمن الأب الرؤوف ، يسمع ويتأمّل !! ولكنّه فوجىء هذه المرة أن يطلب القدّيس منه لكي يقف ويكلّم الحاضرين .. واندهش بائع السمك ، إذ كيف وهو المحدود المعرفة، أن يقف بينهم ومعلّماً !! وإزاء إلحاح القدّيس عليه ، وإزاء تعلّمه الطاعة ، طاعة مرشده، وقف يقول للحاضرين:

كان لرجل ثلاثة أصدقاء .. وأراد هذا الرجل أن يذهب لمقابلة الملك ، ولمّا أراد أن لا يذهب وحيداً، طَرَقَ باب صديقه الأوّل يدعوه للصحبة والذهاب معه ، فرحّب الصديق الأوّل ، بالذهاب معه ولكن أردف قائلاً: إنّني لا أقدر على مصاحبتك إلا إلى منتصف الطريق ! . فتركه الرجل وذهب إلى الصديق الثاني عساه يكمّل معه المشوار في مقابلة الملك ، فكان الصديق الثاني أكثر سخاءاً ، فرحّب بدعوته ووعده أن يصاحبه ، ولكن إلى باب القصر !! ولما لم يجد فائدة من صديقيه ، ذهب إلى صديقه الثالث عساه أن يسير معه ويرافقه حتى مقابلة الملك ، ولما دعاه ، أجابه صديقه الثالث قائلاً :

إنّي ذاهب معك

وأدخل معك إلى حضرته

بل وأتكلّم نيابة عنك !

فَسُرَّ الرجل أيما سرور !! وهنا اعتدل بائع السمك في وقفته وقال **كفيلسوف عظيم**، موجّهاً سؤاله للحاضرين قائلاً: مَن يا تُرَى يكون هؤلاء الأصدقاء الثلاثة!! وعندما سَكَتَ الجميع ، وعجزوا عن الإجابة ، لم يرى بُدّاً إلاّ أن يُفَسِّرَ لهم هذا المثل.. وقال: أمّا عن الصديق الأوّل ، فإنّه النُسْك ، مُجرّد النُسك الذي يخلو تماماً من فعل المحبّة. هذا النُسْك الذي قال عنه القدّيس بولس الرسول: وإن سلّمتُ جسدي حتى أحترق ولكن ليس لي محبّة فلا أنتفع شيئاً !! هذه هي الأصوام الباطلة ، التي فعلَتها في القديم الملكة إيزابيل الشرّيرة، التي وهي تُضْمر بسبق الإصرار قتل نابوت اليزراعيلي الذي أبى أن يُفرّط في ميراث أبائه وأجداده ، ووقف وقفة رجل أمام آخاب زوجها الشرّير هذه التي أرادت قتله ، نادت بصوم ، وأوصت الشهود أن يقولوا ضدّ الرجل .. أنّه جدّف .. فكان أن قتلت الرجل بأيدي رجال تنسّكوا في صوم باطل، يخلو من عمل المحبّة ...

ولمّا وجدهم أكثر إنصاتاً ، حدّثهم عن الصديق الثاني ، فقال عنه ، إنّه القداسة ، التي بدونها لا يستطيع أحدٌ أن يُعاين اللّه ..

اللّه الذي هو قدّوسُ القدّيسين ، لا يستريح إلاّ في قلوب قدّيسيه. اللّه الذي هو النّور الأعظم ، كيفَ يدنو منه ، إلاّ الذي التحف بالنّور .. التحف بالقداسة..

وأنهى الرجل حديثه عن الصديق الثالث، موجّهاً كلامه إليهم قائلاً: أما الصديق الثالث فلعلكم تكونوا قد عرفتموه .. إنّه المحبّة .. المحبة التي أحبّنا بها اللّه .. حتى دعانا أبناءه .. المحبّة التي بها ومن خلالها نصرخ ونقول. يا أبا الآب .. المحبّة التي بها نقتحم السماء. فهي التي تجلسنا معه في السماويّات .. المحبّة التي نلناها من جنبه المطعون حيثُ سال الدم والماء ، لنغسل بها ليس وسخ أجسادنا ، بلْ وسخ ضمائرنا ..

المحبّة، التي هي قوّية كالموت .. لهيبها نار لظى الرب (نشيد الأنشاد ٨:٦-٧) .. مياه كثيرة لا تقدر أن تُطفئها. والسيول لا تغمرها ولا تقوى عليها.